@ 308 @ ينسب لجده . ممن لازم الولي العراقي في أماليه وغيرها وكذا لازم شيخنا مما سمعه عليه متبايناته وشيخه كل منهما بل كان كما قاله لي الجلال القمصي يحفظ الشفا لعياض . .

علي بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى العلاء بن البهاء أبي البقاء الأنصاري الخزرجي السبكي الأصل الدمشقي الشافعي أخو الولوي عبد ا والبدر محمد ووالد شيختنا باي خاتون الآتية في النساء ويعرف كسلفه بابن السبكي . ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائة بدمشق ونشأ بمصر وقدم دمشق مع والده في سنة خمس وسبعين ودرس بالصارمية وولي قضاءها مرتين في دولة الظاهر ومرتين في دولة الناصر وأول ما استقر كان الظاهر في دمشق سنة ست وتسعين فحضر قراءة تقليده قضاة الشام وقضاة مصر ، وكان يذاكر بالفقه ويشارك في غيره قال ابن حجي :) .

كان رئيسا محتشما ذكيا فاضلا خاتمة البيت السبكي ، مات مختفيا من الناصر فرج . حكاه شيخنا في أنبائه ، وقال هو إنه مات من رعب أصابه بسبب مال طلب منه على سبيل القهر فاختفى عند إبراهيم بن الشيخ أبي بكر الموصلي فمات مختفيا وذلك في سنة تسع ، وقال في معجمه أنه أجاز له العز بن جماعة وغيره ، وقدم القاهرة بعد اللنك سمعت من فوائده بدمشق في الرحلة ، وذكر غيره أنه كان بدمشق في كنف أخيه عبد ا ثم قدم بعد موته إلى القاهرة فناب عن أخيه الآخر البدر ثم عاد إلى دمشق وكانت وفاته بها في ربيع الآخر ، وهو في عقود المقريزي . .

علي بن محمد بن عبد الحق نور الدين الغمري ثم القاهري الشافعي الخطيب التاجر أخو أحمد الماضي ويعرف بابن عبد الحق . ولد سنة سبع عشرة وثمانمائة بمنية غمر ونشأ بها فقرأ القرآن وتعانى البز كسلفه وصحب الشيخ محمد الغمري وتميز عنده بحيث جعله أحد الأوصياء على ولده وخطب بجامعه بالقاهرة دهرا ، وحج غير مرة وجاور في بعضها واشتغل يسيرا وسمع على شيخنا وغيره وكذا لازمني في سماع القول البديع وغيره من تآليفي وغيرها وحصل كتبا بخط ابن العماد كالبخاري والشفا وأتقنهما وبخط غيره كالترغيب للمنذري والدميري والقول البديع وجملة ، وكان فيه بر وخير ورقة ثم تضعضع حاله جدا وباع الكتب المشار إليها بعد وقفه إياها ولم يسعد بذلك بل لم يزل في افتقار واحتياج إلى التعرض للأخذ ثم فلج ودام أشهرا منقطعا ببيت بجوار جامع الغمري إلى أن حول منه لبيت بالقرب من خوخة سوق أمير الجيوش فلم يلبث أن مات في أوائل ذي القعدة سنة تسعين ودفن بتربة القرا

سنقرية وخلف ذكرا وأنثى عوضهم ا الجنة .